

السؤال

سؤالي يخص حالة فتاة في العشرين من عمرها تعيش في أسرة ميسورة الحال ، كانت فتاة عادية ، ولكن فجأة تغيرت ، وأصبحت تكره الحياة ، ولا تريد أن تعيش في هذه الدنيا حتى أنها فكرت ولاتزال تفكر في الإنتحار ، وأصبحت انطوائية ترفض مقابلة الناس إلا بعض الأقارب ، تصوم رمضان ، ولا تصلي ولا تسمع القرآن وترفض الرقية ، لا تشرب الماء وخاصة ماء زمزم أو الماء الذي قرئت فيه رقية ، لا تأكل أو تنام بشكل جيد ، ولم تخرج من بيتها منذ سنوات ، تظن بأن الله يبغضها ولو كان يحبها ما خلقها أصلاً وأنه خلقها ليعذبها . وأهلها يشكون أن إحدى القريبات قد عملت لها سحر ، مع العلم أن هذه الفتاة أصبحت ترفض أكل أي طعام يُبعث لبيتهم إلا طعام تلك المرأة المشكوك فيها . فما سبب حالها هذا ؟ وما الحل لإخراجها من حالها البائس ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الظاهر من وصف حالة الفتاة أنها مسحورة .

ينظر جواب السؤال رقم : (240) .

فإذا كان الأمر كذلك فأنفع ما يعالج به المسحور هو فك سحره بالطريقة المشروعة .

فإذا علم مكان السحر فإنه يؤخذ ويتلف أو يحرق ، مع قراءة المعوذات عليه .

ينظر جواب السؤال رقم : (213551) ، و (60137) .

وقد يكون هذا متعذراً في هذه الحالة ، لأن الساحر غير معلوم ، وإنما هي مجرد شكوك حول تلك المرأة ، فلا يبقى إلا الرقية

الشرعية ، فحاولوا التلطف بالفتاة حتى تقبل بالقراءة عليها ، فيقرأ عليها الرقية الشرعية بالحكمة والرفق .

ينظر جواب السؤال رقم : (12918) ، و (11290) .

هذا إن ظهر أنها مسحورة .

فإن كانت مريضة نفسياً فخير علاج لها هو إخراجها من عزلتها ، وخلطها بأناس حكماء ذوي صبر ونفس طويل وتفاؤل

عريض وحيوية عالية .

إن العزلة والفراغ سوف يزيد هذه المشاعر السلبية عندها ، ويعقد مشكلتها ، خاصة عندما ترى من حولها قد نجح وأفلح

وتطور حاله وتحسن .

المهم أن تتحلوا أنتم بالصبر والأناة والحكمة .

ومما يعينكم إخلاص النية والدعاء .

وقد تصديتم لأمر عظيم فلا تضعفوا .

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قِيلَ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ؟ ، قَالَ: (أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تَدْخُلُهُ عَلَى مُؤْمِنٍ : تَكْشِفُ عَنْهُ كَرْبًا ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا ، وَلَئِنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخِي الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ شَهْرَيْنِ فِي مَسْجِدٍ ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمَضِيَهُ أَمْضَاهُ ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رِضًى ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُثْبِتَهَا لَهُ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزَلُّ الْأَقْدَامُ ، وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لِيُفْسِدَ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب " قضاء الحوائج " (36) ، وحسنه الألباني في "السلسلة الصحيحة " (906).

والله أعلم .